

الفائق في غريب الحديث

- يكون في آخر الزمان قوم يَدَسَّسَمُّونَ .

سمن أى يدعون ما ليس لهم من الشرف ليلحقوا بأهل الشرف . عمر رضى الله تعالى عنه لا يُقَرَّرُ رجل أنه كان يطاءً جاريتَه إلا ألحقت به ولدَها . فمن شاء فليُمسكها ومن شاء فليُسِّمَها . قال النضر : التسمير : الإرسال وقد سمعتُ مَنْ يقول : أخذتُ غريمى ثم سَمَّيْتُهُ .

سمر أى أرسلته . وقال ابن الأعرابي : التسمير : إرسالُ السَّهْمِ بالعَجَلَة . والخَرْقَلَة : إرساله بالتأني يقال : سَمَّيْتُهُ فقد أخطأك الصيد . وخَرْقَلٌ حتى يخطئك . وروى عن شمر : التسمير والتشмир معاً . وقال أبو عبيد : المعروف في العربية بالشين من شَمَّيْتِ السفينة وغيرها . وقال الشَّماخ : ... كما سَطَعَ المَرَّيخُ شَمَّيْرَهُ الغالى

وفيه وجهان : أحدهما أن يكون السين بدلا من الشين كقولهم : مَسْدُوهُ فى مَشْدُوهُ لأن معنى الإرسال فى شَمَّيْرٍ أَوْضَحٌ . والثانى : أن يكون قائماً برأسه مشتقاً من سَمَّيْتِ الإبل ليلاتها إذا رعت فيها لأزنها تكون مُرْسَلَةٌ مُخَلَّاةٌ فى ذلك وكأن معنى سَمَّيْرَهُ جعله كالسَّامِرِ من الإبل فى إرساله وتَخَلُّلِيته . كانوا يَرَوْنَ حَلُونَ إليه فينظرون إلى سَمَّيْتِهِ وهَدْيِهِ ودَلَّهِ فيتشبهون به .

سمت السَّمَمَات : أخذُ النهج ولزومُ المحَجَّة . وسَمَتَ فلان الطريقَ يَسْمَتُ . وأنشد الأصمعي لطرفة : ... خواضع بالرُّكبانِ خُوصاً عيونُها ... وهَنَّ إلى البيت العتيق سوامتُ